

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان المذاهب الأربعة المشهورة 1

ح2

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يتجدد بكم اللقاء في هذه الحلقة - [00:00:36](#)

والتي نستكمل فيها الحديث عن مقدمة في الفقه قبل الدخول في المسائل والاحكام ونتحدث في هذه الحلقة عن المذاهب الاربعة المشهورة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة قد كان هناك مذاهب اخرى لائمة مجتهدين - [00:00:56](#)

ولكنها اندثرت ربما يكون بعض هؤلاء الائمة اكثر علما من بعض الائمة الاربعة ولكن الله تعالى جعل القبول والانتشار لهذه المذاهب الاربعة لهذا قال الشافعي الليث ابن سعد افقه من مالك - [00:01:17](#)

الا ان اصحابه لم يقوموا به ايها الاخوة المستمعون ونبدأ بالمذهب الحنفي باعتباره اول المذاهب الاربعة ظهورا ومؤسسه هو الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت ابن زوطي التيمي من اصل فارسي - [00:01:36](#)

ولد بالكوفة سنة ثمانين للهجرة وبها نشأ وطلب العلم حتى صار من افقه اهل زمانه قال ابن المبارك ابو حنيفة افقه الناس قال الشافعي الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة - [00:01:58](#)

وعلق الذهبي في السير على مقولة الشافعي هذه فقال قلت والقائل الذهبي الامامة في الفقه ودقائقه مسلمة الى هذا الامام وهذا امر لا شك فيه وليس يصح في الازمان شئ اذا احتاج النهار الى دليل - [00:02:18](#)

انتهى كلامه رحمه الله وقد طلب ابو حنيفة للقضاء فامتنع فحبس بسبب ذلك توفي رحمه الله سنة خمسين ومئة للهجرة وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي وقد انتشر مذهب الامام ابي حنيفة انتشارا واسعا - [00:02:38](#)

حتى انه يعتبر اكثر المذاهب الاربعة انتشارا وكان انتشاره بواسطة طلابه وبخاصة القاضي ابي يوسف محمد ابن الحسن الشيباني اما القاضي ابو يوسف فقد تولى رئاسة القضاء في عهد المهدي والهادي والرشيد - [00:03:00](#)

وكان لا يولي القضاء الا من كان حنفيا ومعلوم ان القاضي في الازمان الماضية لا يقتصر عمله على القضاء بين الناس فحسب بل يتولى امامة الناس والخطابة والافتاء والتدريس واما محمد بن الحسن فقد نشر المذهب الحنفي بمؤلفاته وانتصابه للتعليم والتدريس - [00:03:19](#)

فكثر تلاميذه ثم لما حكم العثمانيون حصروا القضاء في المذهب الحنفي في جميع الولايات والاقطار التي تحكمها الدولة العثمانية فانتشر المذهب الحنفي في البلاد التي حكموها واما ابرز كتب الحنفية - [00:03:44](#)

ومنها الكتاب او ما يسمى بكتاب القدور لابي الحسين احمد ابن محمد القدوري المتوفى سنة ثمان وعشرين واربعمئة للهجرة ومنها تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي المتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمئة للهجرة - [00:04:03](#)

قد شرحه ابو بكر ابن مسعود الكساني المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسمئة في كتاب سماه بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع وقد زوج السمرقندي زوج الكساني ابنته ولهذا يقال زوجه ابنته فشرح تحفته - [00:04:24](#)

ومنها المبسوط لمحمد بن احمد السرخسي المتوفى سنة تسعين واربعمئة وهو شرح للكافي في فروع الحنفية للمروزي ومنها الهداية جرح بداية المبتدئ لبرهان الدين علي ابن ابي بكر المرغناني المتوفى سنة - [00:04:46](#)

ثلاث وتسعين وخمسمائة وعليها شروح كثيرة من ابرزها البناية في شرح الهداية للعين ويقع في اثني عشر مجلدا ايها الاخوة المستمعون وننتقل بعد ذلك للكلام عن المذهب المالكي ومؤسسه امام دار الهجرة مالك بن انس بن مالك الحميري الاصبحي - [00:05:06](#)

ولد ونشأ وتوفي بالمدينة قال الذهبي في السير لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكا في العلم والفقه والجلالة والحفظ وقد اخرج احمد والترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي - [00:05:31](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليضربن الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قد قيل لعل المراد بالعالم في هذا الحديث الامام ما لك بن انس - [00:05:52](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية لا ريب انه لم يكن احد ضرب اليه الناس اكباد الابل اكثر من ما لك ولكن هذا الحديث في سنده مقال كما قال المحدثون وقد كان الامام ما لك تقيا ورعا - [00:06:10](#)

قال الهيثم ابن جميل سمعت مالكا سئل عن ثمان واربعين مسألة اجاب في اثنتين وثلاثين منها بلا ادري كان يقول ينبغي للعالم ان يورث جلسائه قول لا ادري حتى يكون اصلا يفزعون اليه - [00:06:29](#)

وقد حصل للامام مالك محنة عظيمة ضرب فيها بالصياد حتى انخلعت يده من كتفه قال بعض الرواة والله ما زال مالك بعدها في رفعة وعلو قال ابن مبارك ما رأيت احدا ارتفع مثل مالك - [00:06:47](#)

ليس له كثير صلاة ولا صيام الا ان تكون له سريرة قال الذهبي معلقا على ذلك قلت والقائد الذهبي ما كان عليه من العلم ونشره افضل من نوافل الصلاة والصيام - [00:07:05](#)

من اراد به الله ونقل الحافظ بن عبد البر رحمه الله نقل عن عبد الله العمري العابد انه كتب الى ما لك يحظه على الانفراد والعمل فكتب اليه ما لك ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق - [00:07:20](#)

رب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم واخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم وذكر امورا ثم قال ونشر العلم من افضل اعمال البر - [00:07:40](#)

وقد رضيت بما فتح لي فيه وما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه وارجو ان يكون كلانا على خير وبر قال الحافظ الذهبي في ترجمته وقد كان هذا الامام من الكبراء السعداء - [00:07:54](#)

والسادة العلماء ذا حشمة وتجمل وعبيد ودار فاخرة ونعمة ظاهرة ورفعة في الدنيا والاخرة توفي رحمه الله سنة تسع وسبعين ومئة للهجرة وقد انتشر مذهب مالك في المدينة ثم انتشر بعد ذلك في مصر وبلاد المغرب العربي وما حولها وفي الاندلس - [00:08:12](#)

واشتهر مذهب ما لك بالاعتماد على عمل اهل المدينة وبالمبالغة في باب سد الذرائع قال الشاطبي رحمه الله قاعدة الذرائع حكمها مالك في اكثر ابواب الفقه وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:08:40](#)

اصول ما لك في البيوع اجود من اصول غيره فانه اخذ ذلك عن سعيد ابن المسيب الذي كان يقال هو افقه الناس في البيوع قال والامام احمد موافق لمالك في ذلك في الغالب - [00:08:57](#)

انهما يحزمان الربا ويشددان فيه حق التشديد. ويمنعان الاحتيال عليه بكل طريق حتى يمنع الذريعة المفظية اليه وان لم تكن حيلة. وان كان مالك يبالغ في سد الذرائع ما لا يختلف - [00:09:14](#)

قول احمد فيه انتهى كلامه رحمه الله ومن ابرز كتب المالكية مدونة الامام مالك رواية سحنون رواية سحنون ابن عبد السلام التتوخي المتوفى سنة اربعين ومائتان وقد املاها عبدالرحمن ابن القاسم ابرز تلاميذ ما لك - [00:09:33](#)

املاها عليه ولكن المدونة على شهرتها لا يحزر منها المذهب المالكي وانما يستأنس بها ومنها التفريع لابي القاسم ابن الجلاب البصري المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ومنها التلقين في الفقه المالكي للقاضي عبدالوهاب البغدادي - [00:09:55](#)

ومتوفى سنة اثنتين وعشرين واربعمئة ومنها الكافي في فقه اهل المدينة للحافظ ابن عبد البر ومنها مختصر خليل ابن اسحاق المتوفى سنة ست وسبعين وسبعمئة وقد حظي هذا المختصر اعني مختصر خليل - [00:10:18](#)

حظي بشهرة واسعة عند المالكية واعتنوا به حفظا وتديسا وعليه حواش وشروح كثيرة من ابرزها مواهب الجليل لابن الحطام والتاج والاكيل لابن المواق طرح الزرقان عليه ومنها اقرب المسالك لمذهب الامام مالك ابن الدردير - [00:10:37](#)

ومنها الذخيرة لشهاب الدين القرافي قد تميز هذا الكتاب بحسن الترتيب والتنظيم ويقع هذا الكتاب في ثلاثة عشر مجلدا ايها الاخوة المستمعون هذا ما تيسر عرضه في هذه الحلقة نستكمل الحديث عن بقية المذاهب في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:00](#)

فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:11:27](#)